

بجانبه الى حين الافراج عنه، اما نحن فكننا نذهب احيانا لزيارتهم ، ولا نكاد نصل البيت ويحس الجيران من اهل القرية بازدياد عدد سكان المنزل حتى يسارعوا الى ارسال ما يحسبونه لازما من فراش وطعام الخ ... وقد اثرت عليّ دوما بحسن موقعها وجمال جبالها الخضراء وانس سكانها حتى كتبت مقالا في ذلك الحين نشرته مجلة الكشاف تحت عنوان « منفي ابي » اودعته كل ما احسه نحو هذه القرية الجميلة المضيافة ، واذكر انني قلت فيه : لو اراد لبنان ان يقدم نموذجا لقراه يحتوي على افضل مزايا القرية اللبنانية لما وجد خيرا من دوما تمثله اصدق تمثيل .

#### نقمة الافرنسيين وتعرض العائلة للخسائر العاجزة

رجع والدي الى بيروت بعد اقامة دامت خمسة شهور، ولكن نقمة الافرنسيين لم تتركه يرتاح لحظة وسدت في وجهه كل طريق يؤدّي الى نجاح ما يقوم به من اعمال تجارية او زراعية او خلاف ذلك ، فتعرضت احوالنا المادية الى التأخر شيئا فشيئا ، وهم يحسبون انهم يقدرون على تركيعه ، او على مسايرتهم على الاقل، ولكن من كان في صلابه عقيدة ابي وجرأته وتقبله لكل التضحيات في سبيل الحفاظ على كرامته ومبادئه ، لا يمكن ان تنجح معه اساليب القمع ومظاهر السطوة والتسلط ، وظل يتحمل خسائره المادية حتى لم يعد هنالك مجال للصبر .

#### قصة الحولة

اتجه ابي اخيرا الى الاتفاق مع بعض الاصدقاء الذين كانوا شركاء له في امتياز حصلوا عليه من الدولة العثمانية بتجفيف